المحاضرة السابعة

لمقرر التلاوة والتجويد

أحكامُ النونِ السَّاكِنة والتنوين

(الإخفاء)

- تعريفُهُ: الإخفاء لغةً: السِّتر، يقال: أخفيت الكتاب أي سترته عن الأعين.
- واصطلاحًا:النُّطق بالحرف بصفة بين الإظهار والإدغام عارياً عن التّشديد مع بقاء الغُنّة.
- حروفُهُ: حروف الإخفاء خمسة عشر حرفاً وهي الباقية من أحرف الهجاء بعد أحرف الإظهار والإدغام والإقلاب وقد جمعها الشيخ الجمزوري في أوائل هذا البيت.
- صِفْ ذا ثَنًا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا ... دُمْ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقَىً ضَعْ ظَالِماً
- فإذا وقع حرف من هذه الأحرف الخمسة عشر بعد النُّون السّاكنة مِنْ كلمة أو مِنْ كلمتين أو بعد التّنوين وجب الإخفاء، ويُسمّى إخفاء حقيقيّاً؛ لتحقُّق الإخفاء فيهما أكثر من غيرهما، ولاتفاق العلماء على تسميته كذلك.
- سببُهُ: اعلم أنّ سبب الإخفاء هو أنّ النُّون السّاكنة والتّنوين لم يقرب مخرجهما من مخرج الحروف المذكورة كقربه من مخرج حروف الإدغام فيدغما، ولم يبعد مخرجهما عن مخرج هذه الأحرف كبعده عن مخرج حروف الإظهار فيظهرا، فلمّا عدم القرب الموجب للإدغام والبعد الموجب للإظهار أُعْطِيَا حكماً متوسطاً بين الإظهار والإدغام وهو الإخفاء، وليعلم أنّه لا عمل للسان حالة الإخفاء؛ لأنّ النُّون والتّنوين يخرجان حينئذٍ من الخيشوم كما سيأتي.
- كيفيتُهُ: وكيفية الإخفاء أن ينطق بالنُّون السّاكنة والتّنوين غير مظهرين إظهارًا محضاً، ولا مدغمين إدغاماً محضاً بل بحالة متوسطة بين الإظهار والإدغام، عاريَيْن عن التّشديد مع بقاء الغُنّة فيهما.
- وليحترز من إلصاق اللّسان فوق الثنايا العليا عند إخفاء النُّون، وطريق الخلاص من ذلك هو بُعْدُ اللّسان قليلاً عن الثنايا العُليا عند النُّطق بالإخفاء.
- أمثلته: الحروف لا خلاف بين القراء في إخفاء النُّون السّاكنة والتّنوين بُغنّة عندها سواء اتصلت النُّون بِهِنّ في كلمة أو انفصلت عنهم في كلمة أخرى. فمثال الإخفاء عند

- الصاد المهملة: {يَنْصُرْكُمْ} [آل عمران: الآية ١٦٠] و {أَنْ صَدُّوكُمْ} [المائدة: الآية ٢] و {رِيحاً صَرْصَراً} [فصّلت: الآية ١٦].
- وعند الذال المعجمة: نحو {مُنْذِرُ} [النّازعات: الآية ٤٥] و {مِنْ ذَكَرٍ} [آل عمران: الآية ١٩٥] و {سِرَاعاً ذَلِكَ} [ق: الآية ٤٤].
- وعند الثاء المثلثة: نحو {مَنْثُوراً} [الفرقان: الآية ٢٣] و {مِنْ ثَمَرَةٍ}[البقرة:الآية ٢٥] و {جَمِيعاً ثُمَّ} [البقرة: الآية ٢٩].
- وعند الكاف: نحو {يَنْكُثُونَ} [الأعراف: الآية ١٣٥] و {مِنْ كُلّ} [البقرة: الآية ١٦٤] و {عَاداً كَفَرُوا} [هود: الآية ٦٠

أمثلة تطبيقية

- وعند الجيم نحو: {أَنْجَيْنَاكُمْ} [الأعراف: الآية ١٤١] و {إِنْ جَاءَكُمْ} [الحجرات: الآية ٦] و لا يُظْلَمُونَ شَيْئاً (٦٠) جَنَّاتِ عَدْنٍ التي وَعَدَ الرَّحْمنُ عِبَادَهُ بِالغَيبِ ..} [مريم: الآيتان ٦٠.
- وعند الشين المعجمة نحو: {يَنْشُرْ لَكُمْ} [الكهف: الآية ١٦] و{لِمَنْ شَاءَ} [المدّثر: الآية ٣٧] و{عَلِيمٌ (١٢) شَرَعَ لَكُمْ.. } [الشورى: الآيتان ١٢، ١٣].
- وعند القاف نحو: {يَنْقَلِبُونَ} [الشّعراء: الآية ٢٢٧] و {وَلَئِنْ قُلْتَ} [هود: الآية ٧] و {سَمِيعٌ قَرِيبٌ} [سبأ: الآية ٥٠].
- وعند السين المهملة نحو: {مِنْسَأَتَهُ} [سبأ:الآية ١٤]و{أَنْ سَيَكُونُ} [المزمّل:الآية ٢٠].

- وعند الفاء نحو: {انْفِرُوا}[التّوبة: الآية ٣٨]و{وَإِنْ فَاتَكُمْ} [الممتحنة: الآية ١١] و {خَالِداً فِيهَا} [النّساء: الآية ١٤].
- عند التاء نحو: {يَنْتَهُوا} [المائدة: الآية ٧٣] و {مِنْ تَحْتِهَا} [البقرة: الآية ٢٥] و {جَنَّاتٍ تَجْرِي}[البقرة: الآية ٢٥].
- وعند الضّاد نحو: المعجمة:{مَنْضُودٍ}[هود: الآية ٨٢]و{إِنْ ضَلَلْتُ}[سبأ:الآية٥٠]،و{قَوْماً ضَالّينَ} [المؤمنون:الآية ١٠٦].
- وعند الظاء نحو: {انْظُرْ} [الفرقان: الآية ٩] و {مِنْ ظَهِيرٍ} [سبأ: الآية ٢٢] و {ظِلّا ظَلِيلًا} [النّساء: الآية ٥٧].

- **والفرقُ بينَ الإخفاء والإدغامِ:**
- **أوّلاً: أنّ الإخفاء لا تشديد معه مطلقاً بخلاف الإدغام ففيه تشديد.**
- **ثانياً: أنّ إخفاء الحرف يكون عند غيره، وأمّا إدغامه فيكون في غيره.**
- **ثالثاً: أنّ الإخفاء يأتي من كلمة ومن كلمتين، وأمّا الإدغام فلا يكون إلاّ من كلمتين كما سبق.**
- **مراتبُهُ: اعلم أنّ حروف الإخفاء على ثلاث مراتب، والإخفاء على ثلاث مراتب أيضاً، أمّا مراتب حروف الإخفاء فهي:**

١- أقربها مخرجاً إلى النُّون ثلاثة أحرف وهي: الطاء والدال والتاء.
٢- أبعدها مخرجاً من النُّون حرفان وهما: القاف والكاف.
٣- أوسطها عند الأحرف العشرة الباقية فهي متوسطة في القرب والبعد.

- **وأمّا مراتب الإخفاء فهي ثلاثة أيضاً:**

١- أعلاها عند الطاء والدال والتاء؛ لقرب مخرج النُّون من مخرج هذه الحروف فيكون الإخفاء قريباً من الإدغام.
٢- أدناها عند القاف والكاف؛ لبعد مخرج النون عن مخرج هذين الحرفين فيكون الإخفاء قريبًا من الإظهار.
٣- أوسطها عند الأحرف العشرة الباقية؛ لعدم قربها منها جدّاً، ولا بعدها عنها جدّاً فيكون الإخفاء متوسطاً بينهما.

تلاوة وتطبيق "سورة الصف" سورة-61-عدد آياتها-14-

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ(1) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لا تَفْعَلُونَ(2)كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّهِ أَن تَقُولُوا مَا لا تَفْعَلُونَ(3)إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَانٌ مَّرْصُوصٌ(4)وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ(5) وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُم بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ(6)وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الإِسْلامِ وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ(7)يُرِيدُونَ لِيُطْفِؤُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ(8)هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ(9)يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ(10)تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ(11)يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ(12)وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ(13)يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ اللَّهِ فَآمَنَت طَّائِفَةٌ مِّن بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرَت طَّائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ(14)

تلاوة وتطبيق "سورة الجمعة" سورة-62- عدد آياتها-11-

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ(1)هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الأُمِّيِّينَ رَسُولا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلالٍ مُّبِينٍ(2)وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ(3)ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاء وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ(4)مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ(5)قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِن زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاء لِلَّهِ مِن دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ(6)وَلا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ(7)قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلاقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ(8)يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِي لِلصَّلاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ(9)فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلاةُ فَانتَشِرُوا فِي الأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ(10)وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ(11)